الأهرام

المصدر :

التاريخ :

مركز المعلومات السفير المصرى فى إسرائيل فى حديث خاص للأهرام:

أغلبية الشعب الفلسطينى تؤيد اتفاق «غزة ـ أريحا»

من داخل إسرائيل تحدث السفير محمد بسيونى، سفير مصر فى تل أبيب مع الأهرام عن الدور الذى تلعبه ولعبته مصر فى الماضى من أجل بدء المسيرة نحو السلام الشامل؟ ويطرح السفير المصرى تصوره وتقديراته للوضع الداخلى، حيث أكد ان الاغلبية من الشعب الفلسطينى تؤيد الاتفاق (غزة ـ أريحا اولا) ويدعو المعارضة إلى الالتزام بالديمقراطية فى التعبير عن موقفها والتخلى عن العنف. وأعرب السفير المصرى عن امله فى ان تفتح الاتفاقية الفلسطينية / الإسرائيلية الطريق لبدء مسارات اخرى بين الاردن، وإسرائيل وبين سوريا واسرائيل.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

السفير محمد بسيونى

حديث أجرته فى القدس:

أميرة حسن

● الاهرام: سيادة السفير لقد زرتم مدينة اريحا والتقيتم بالشخصيات الفلسطينية هناك، فما هى فى رايكم أهم النقاط التى تهم المواطن الفلسطينى فى اريحا؟

●● بسيونى: اهتم فلسطينيو اريحا بدور مصر فى مسيرة السلام منذ وقعت اتفاقية السلام عام ١٩٧٩ وقد اكدت لهم أن توقيع الاتفاقية لم يعن ابدا تحقيق سلام منفرد، ولكنها خطوة على طريق تحقيق السلام الشامل والدائم والعادل فى المنطقة. ولذلك فإن مصر تبذل منذ ان وقعت اتفاقية السلام مع إسرائيل كل جهد مستطاع من أجل تحقيق الخطوة الثانية، وهى السلام الشامل خاصة حل المشكلة الفلسطينية التى تعتبر جوهر الصراع العربى الاسرائيلى. ولاشك ان مؤتمر مدريد وما واكبه بعد ذلك من مباحثات ثنائية، كان لمصر دور كبير فيه، وقد طالبت الاطراف المعنية الاسرائيلية والفلسطينية مصر بأن تلعب دورا رئيسيا ومحوريا لصنع السلام.

ونتذكر أن رابين، عندما وقف فى الكنيست ليقدم حكومته، طالب من فوق المنبر، الرئيس حسنى مبارك بأن يلعب دورا رئيسيا ومحوريا لصنع السلام، واستمرت هذه المطالب فسافر اسحق رابين مرتين إلى القاهرة منذ ذلك الحين، وقابل الرئيس حسنى مبارك، كما سافر شيمون بيريز إلى مصر ٣ مرات، بينما زار وزير خارجية مصر، اسرائيل ٣ مرات وتم تبادل الزيارات على مستوى الوزراء، كل هذا يدخل فى إطار سعى مصر الجاد الى التوصل إلى صياغات يمكن للطرفين قبولها!

● الاهرام: بعد عودة حماس والجهاد الاسلامى إلى الاراضى المحتلة، وهم من المعارضين للاتفاق الاسرائيلى / الفلسطينى كيف فى رايكم ستؤثر عودتهم على الوضع بشكل عام؟

●● بسيونى: اولا كان قد تقرر موعد عودة ١٨٩ من المبعدين الذين انهوا نصف المدة خلال الاشهر الماضية، ولكنهم هم الذين رفضوا العودة. وفى تقديرى أن المعارضة هى ظاهرة ديمقراطية، ولكن يجب الا تتجاوز المعارضة عملية إبداء الراى، لانه إذا استخدمت المعارضة العنف والسلاح للتعبير عن نفسها، ففى هذه الحالة، سندخل مرحلة من الفوضى، ولا أعتقد ان عودة المبعدين من حركة حماس ستغير الموقف، حيث ان هناك اغلبية واضحة فى اوساط الفلسطينيين، سواء فى غزة او فى اريحا، تؤيد هذا الاتفاق. وقد توصلت إلى هذه النتيجة من خلال اتصالات شخصية تمت على أرض الواقع، وما رايته ولمسته فى اريحا والضفة الغربية، والاتصالات التى تمت بينى وبين العديد من الشخصيات ورجل الشارع الفلسطينى. وبدون شك ان كل يوم يمر منذ الاعلان عن الاتفاق تزيد النسبة التى تؤيد الاتفاقية لان الفلسطينيين يريدون إنهاء الاحتلال والعيش فى أمن وأمان واستقرار.

هذا السلام لن يأتى خلال سنة ولاتعنى الاتفاقية تفريطا فى الحقوق او فى المبادىء، والفلسطينيون يرون انها خطوة على الطريق الصحيح.

كما ان انسحاب الجيش الاسرائيلى من اريحا سوف يعتبر بروفة لانسحاب الجيش الاسرائيلى من باقى مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية عندما يتم الاتفاق بهذا الشأن.

ولا ننسى ان هذه المرحلة تعتبر مرحلة انتقالية، وستستمر خمس سنوات؟ بحيث تبدأ مباحثات المرحلة النهائية فى السنة الثالثة من المرحلة الانتقالية. ومن المقرر ان تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ بعد شهر من التوقيع عليها على أن تتم المباحثات لمدة شهرين حول المشاكل التى مازالت معلقة لتنفيذ خطوة (غزة - اريحا أولا) ثم بعد ذلك ٤ شهور أخرى يتم خلالها التنفيذ ويتم تسليم السلطة للفلسطينيين، أى أن عملية تسليم السلطة وخروج الجيش الاسرائيلى ستتم بالفعل بعد ٧ أشهر من توقيع الاتفاقية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

● الاهرام: هل ستعقد لقاءات مع المعارضة الفلسطينية لبحث الاتفاقية؟

●● بسيونى: سألتقى بالجميع، ونحن نتحدث مع الجميع. ولكن على أرض الواقع. ونحن نؤكد ان هناك أغلبية تؤيد هذه الاتفاقية وتتزايد هذه الاغلبية كل يوم. وفى تقديرى انه لو تم التصويت على هذا الاتفاق فى الاراضى المحتلة فلا شك ان الاغلبية العظمى للفلسطينيين ستؤيد هذا الاتفاق.

● الاهرام: ما الجديد فى المفاوضات السورية / الاسرائيلية؟ وهل تبدأ ايضا اتصالات سرية بين الطرفين؟

●● بسيونى: فى تقديرى وخبرتى مع سوريا ومعلوماتى هنا انه لاتوجد اتصالات سرية بين سوريا وإسرائيل، واقول أن الحكومة الاسرائيلية قد تفضل عدم الدخول والتوقيع فى عدة مسارات فى وقت واحد لأسباب داخلية. واعتقد أنه بعد التوقيع على المسار الفلسطينى سيكون هناك ضوء أخضر فى المسار الاردنى الاسرائيلى وتوقيع جدول الاعمال بعد أن تم التوصل إليه

كما سيكون هناك ضوء أخضر للتقدم فى المسارات الاخرى. ونأمل أن ننتهى من اعلان المبادىء المشترك قبل نهاية العام الحالى على جميع المسارات المختلفة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية